

الباب الثالث

مناهج البحث

قال الدكتور سوكيانا في كتابه مناهج البحث التعليم إن مناهج البحث هي الطرق العلمية المستعملة في عمل البحث ليؤكد صحيح العلم واختباره ونشأته. فلذلك، كانت مناهج البحث مهمة جدًا لأنها تساعد الباحث لفهم ما يبحث ونقد. وهي تشتمل على الطرق المستعملة في البحث منتظما.¹

أ. نوع ومدخل البحث وصفة البحث

١. نوع البحث

طبقا بالعناصر الرئيسية في مسائل البحث وأهدافها من معرفة فعالية استخدام كتاب "البلاغة الواضحة" في تعليم البلاغة لدي الطلاب في الفصل العاشر بالمدرسة العالية نهضة المسلمين قدس سنة دراسية ٢٠١٧ — ٢٠١٨ م. أن نوع هذا البحث دراسة نوعية، أي يشارك الباحث في الميدان مباشرة لتطلب البيانات الصحيحة.^٢ والباحث يبحث عن البيانات في الميدان عما يتعلق بالمسائل الوثائق والمعلومات الموثوقة.

٢. مدخل البحث

تنقسم مدخل البحث على قسمين وهما مدخل كمي ونوعي. المدخل يستعمله الباحث مدخل نوعي. قال شمس الدين، إن البحث النوعي (*Qualitative Research*) هو بحث مهم ليفهم مظاهر الإجتماعية وناحية النفس

¹ Noeng Muhadjir, *Metodologi Penelitian Kualitatif*, Yogyakarta: Rake Sarasin, 2011, Hlm. 3.

² Noeng Muhadjir, *ibid*, hlm. 13.

عند التحليل. اغراضه هو يتصوّر، ويتعلّم ويشرح ذلك المظاهر. فهم هذه المظاهر تستطيع أن تنال بالتصوّر والتغلّله في البيانات.^٣

وأما البحث النوعي المدخل النوعي هو الطريقة البحث الذي يستخدم البحث في كيفية المفعول الذات.^٤ فهي البحث الذي نتائجه لم يحصل باستعمال الطريقة الإحصائية أو الحسائية.^٥

والباحث يستقصى الموضوع لتحصيل المعلومات بطريقة جمع البيانات عن فعالية استخدام كتاب "البلاغة الواضحة" في تعليم البلاغة لدي الطلاب في الفصل العاشر بالمدرسة العالية مهضة المسلمين قدس من مدير المدرسة ومعلم العلم البلاغة.

٣. صفة البحث

صفة هذا البحث بحث وصفيّ وهو تصوير موضوع البحث بالبيانات الموجودة عند البحث.^٦ إذن، تصوّر الباحث عن فعالية استخدام كتاب "البلاغة الواضحة" في تعليم البلاغة لدي الطلاب في الفصل العاشر بالمدرسة العالية مهضة المسلمين قدس سنة دراسية ٢٠١٧ — ٢٠١٨ م.

ب. ميدان البحث

يقع ميدان البحث في المدرسة العالية مهضة المسلمين اوندأن قدس.

³ Syamsuddin AR, *Metode Penelitian Bahasa*, Bandung: Remaja Rosdakarya, 2009, Hlm. 74.

⁴ Moh. Nasir, *Metode penelitian*, Ghalia Indonesia, Jakarta, 1988, cet.ke-3, hlm. 63.

⁵ Anselm Strauss & Juliet Corbin, *Dasar-dasar Penelitian Kualitatif*, diterjemahkan oleh Muhammad Shodiq & Imam Muttaqiem, Pustaka Pelajar, Yogyakarta, 2003, hlm. 04.

⁶ Sugiyono, *Memahami Penelitian Kualitatif*, Bandung: Alfabeta, 2005, Hlm. 1-2.

ج. مصادر البيانات

كل البحث العلمي يحتاج إلى البيانات في حلّ المشكلة الذي يواجهه. ينبغي للباحث أن ينال البيانات من المصادر البيانات الثابت، لكي البيانات الذي يكون المتعلقة بالمشكلة التحليلي.^٧ تنقسم مصادر البيانات إلى قسمين:

١. البيانات الأولية

البيانات الأولية هي البيانات التي تأتي من قبل خبرات شخصية يمارسها الأفراد. وهي البيانات تنال من شخص موردي مباشرة.^٩ البيانات الأولية في هذا المجال من معلمّ البلاغة وبعض الطلاب بالمدرسة العالية نهضة المسلمين اوندأن قدس، سنة دراسية ٢٠١٧/٢٠١٨ م.

٢. البيانات العالية

البيانات العالية هي تبين البيانات إلى جميع البيانات غير مباشرة، منها الوثائق ومن غير جميع البيانات الأساسية.^{١٠} وأما يقال منذر عبد الحميد الضامن، أن المصادر العالية فإنها يزود الباحث بتفسيرات للبيانات الأولية ولم يأتي من قبل خبرات شخصية يمارسها الأفراد، مثال من التقارير التي تنتشر بالجرائد، التفسيرات والتحليلات للحوادث غير المعاشة.^{١١}

وفي هذا الموضوع، البيانات العالية تنال من مصادر المكتبيّة والوثائق من المدرسة العالية الإسلامية نهضة المسلمين قدس التي تتعلق فعالية استخدام كتاب "البلاغة الواضحة" في تعليم البلاغة لدي الطلاب في الفصل العاشر

⁷ Saifuddin Azwar, *Metode Penelitian*, Jakarta: Pustaka Pelajar, 2005, Hlm. 62.

⁸ Sugiyono, *Metode Penelitian Pendidikan Pendekatan Kuantitatif, Kualitatif dan R&D*, Bandung: Alfabeta, 2012, hlm. 308.

⁹ Moh. Pabundu Tika, *Metodologi Riset Bisnis*, Jakarta: PT. Bumi Aksara, Cet. I, 2006, Hlm. 57.

¹⁰ Sugiyono, *Memahami Penelitian Kualitatif*, Bandung: Alfabeta, 2005, Hlm. 62.

¹¹ منذر الضامن، أساسيات البحث العلمي، عمان، دار المسيرة، ٢٠٠٧، ص. ١٦٠.

بالمدرسة العالية فهضة المسلمين، اوندأن قدس سنة دراسية
٢٠١٧/٢٠١٨ م.

د. أدوات البحث

ونظرا أن هذا البحث من البحث النوعي، فإن أدوات البحث هي الباحث نفسه.^{١٢} فيكون الباحث هو كأداة البحث لأن البشر الذي يمكن أن يأخذ النتائج بناء على البيانات المستخلصة ويستخدم البشر كردود الفعل ليحصل التأكيد والتغيير والتحسين فورا. والباحث كأداة الإنسان، والذي يثبت بؤرة البحث، واختيار المخبرين كممثل مصادر البيانات، ويعمل بجمع وتجويد وتحليل وتفسير البيانات، وأخذ نتيجة البحث.^{١٣} والأدوات المستخدمة لجمع البيانات في هذا البحث هي المقابلة، والملاحظة والوثيقة.

ه. طريقة جمع البيانات

طريقة جمع البيانات خطوة مهمة في البحث لأن الهدف الأول في البحث نيل البيانات. وبدون معرفة طريقة جمع البيانات سيشق للباحث في نيل معيار البيانات المقررة. وجمع البيانات في بحث نوعي يفعل في وضعي الطبيعي (Natural Setting).^{١٤} أما الطرق التي يستخدمها الباحث في هذا البحث هي:

١. طريقة الملاحظة (Observation)

هي عملية جمع المعلومات عن طريق ملاحظة الناس أو الأماكن.^{١٥} والملاحظة في هذا البحث ملاحظة بكل صراحة تعني يعبير الباحث لجميع البيانات بكل

¹² Sugiyono, *Op. Cit.*, Hlm. 59.

¹³ Sugiyono, *Metode Penelitian Pendidikan Pendekatan Kuantitatif, Kualitatif dan R&D*, Bandung: Alfabeta, 2012, Hlm. 306

¹⁴ Sugiyono, *Memahami Penelitian Kualitatif*, Bandung: Alfabeta, 2005, Hlm. 59.

¹⁵ منذر الضامن، المرجع السابق، ص. ٩٤.

صراحة بأنه في عملية البحث.^{١٦} وجمع البيانات بطريق الملاحظة هي وسيلة يستخدمها الإنسان في اكتسابه لخبراته ومعلوماته حيث نجمع خبراتنا من خلال ما نشاهده أو نسمع عنه، ولكن الباحث حين يلاحظ فإنه يتبع منهجا معيناً يجعل من ملاحظته أساساً لمعرفة واعية أو فهم دقيق لظاهرة معينة.^{١٧} الملاحظ يصير الطريقة الأولية لجمع البيانات، لأن بالملاحظة يمكن الباحث أن يراقب حالة عملية تعليم وتعلم العلم البلاغة المدرسة العالية نهضة المسلمين قدس.

يستعمل الباحث الملاحظة غير المشترك وهي نزول الباحث في الميدان بدون الإشتراك فيه. استخدم الباحث في هذه الطريقة لاكتساب البيانات عن حالة بيئة في المدرسة العالية نهضة المسلمين قدس سنة دراسية ٢٠١٧/٢٠١٨ م. وكذلك عن فعالية باستخدام كتاب "البلاغة الواضحة" في تعليم البلاغة لدي الطلاب في الفصل العاشر.

٢. طريقة المقابلة (Interview)

المقابلة هي عملية تتم بين الباحث و شخص آخر أو مجموعة أشخاص، تطرح من خلالها أسئلة، ويتم تسجيل إجاباتهم على تلك الأسئلة المطروحة.^{١٨} ويستخدم الباحث أسئلة مفتوحة وتكون الإستجابات مفتوحة أي يسأل الباحث الشخص الذي يقابله أسئلة بدون أن يطلب منه إجابة محدودة بل إجابة حرة. وهي جمع البيانات بطريق المسألة سواء كانت مباشرة أم غيرها من مصادر البيانات.

تعتبر المقابلة هي باستبياناً شفويًا يقوم من خلاله الباحث بجمع معلومات وبيانات شفوية من المفحوص. والفرق بين المقابلة والاستبيان يتمثل في أن المفحوص

¹⁶ Sugiyono, *Metode Penelitian Pendidikan Pendekatan Kuantitatif, Kualitatif dan R&D*, Bandung: Alfabeta, 2012, Hlm. 308.

¹⁷ ذوقان عبيدات، وأصدقائه، البحث العلمي مفهومه أدواته أساليبه، الرياض، دار أسامة، ١٩٩٧، ص. ١٤٩.

¹⁸ منذر الضامن، المرجع السابق، ص. ٩٦-٩٧.

هو الذي يكتب الإجابة على أسئلة الاستبيان، بينما يكتب الباحث بنفسه إجابات المفحوص في المقابلة. والمقابلة هي أداة هامة للحصول على المعلومات من خلال مصادرها البشرية.^{١٩}

لكي تحفظ هذه المقابلة مواجهه على الهدف، فجمع البيانات يستخدم الباحث فيه على المقابلة مجانا، وهي المقابلة التي قد تعد السؤال الكامل قبلها، ولكن دفتر الأسئلة ليست ملزمة على المقابلة، ولكن خط كبير فقط، بحيث يمكن الباحث أن يزيد الأسئلة أو ينقصها مناسبة بحال أو حالة المقابلة. وبالتالي يمكن الحصول على المقابلة بالبيانات الصحيحة.

هذه الطريقة تستخدم في البحث لنيل البيانات أو المعلومات من معلم البلاغة والطلاب الذين يتعلمونها في الفصل العاشر بالمدرسة العالية نهضة المسلمين قدس عن فعالية استخدام كتاب "البلاغة الواضحة" في تعليم البلاغة فيها. وكلهم يعطون توفير البيانات التي يحتاجها الباحث للبحث.

وأما اتجه الباحث هذه الطريقة إلى:

- أ. مدير المدرسة : لنيل البيانات عن أحوال المدرسة والمدرّسين والطلاب.
- ب. معلم البلاغة : لنيل البيانات عن فعالية استخدام كتاب "البلاغة الواضحة" في تعليم البلاغة لدي الطلاب في الفصل العاشر.
- ج. بعض الطلاب : لمعرفة عن فعالية استخدام كتاب "البلاغة الواضحة" في تعليم البلاغة لدي الطلاب في الفصل العاشر.

٣. طريقة الوثيقة (Documentation)

^{١٩} ذوقان عبيدات، وأصدقائه، المرجع السابق، ص. ١٣٥.

هي الملحوظة عن الواقعة التي تدل على البيانات، كمثل من دفتر الملاحظات والنسخة والكتاب والجرائد والمجلات والصور وتسجيل المقابلة وغيرها.²⁰ باستخدام هذه الطريقة، الباحث ينال البيانات الموثوقة. فالوثيقة هي طريقة جمع البيانات من الكتابة والكتب والوثيقة الرسمية وغيرها. هذه الطريقة تستخدم لتعلم التاريخ والرؤية والرسالة والهيكل التنظيمي وعدد من المعلمين والطلاب والموظفين والتسهيلات المؤيدة للأنشطة وقيمة تعليم البلاغة في الفصل العاشر بالمدرسة العالية فهضة المسلمين قدس عن فعالية استخدام كتاب "البلاغة الواضحة" في تعليم البلاغة فيها.

٤. التثليث

طريقة التثليث هي طريقة جمع البيانات التي تجتمع من المتنوعة الطريقة جمع البيانات التي موجودة. عندما جمع الباحث البيانات بالطريقة التثليث، ففي الحقيقة جمعها الباحث التي دفعة واحدة لاختبار تصديقها، وهي التحقق مصداقية البيانات من متنوعة طريقة جمع البيانات ومصادر البيانات. وبطريقة التثليث، جمع الباحث البيانات باستخدام طريقة جمع البيانات متنوعة لحصول البيانات من المصادر المساوية، يستخدم الباحث الملاحظة المشاركة والمقابلة المتعمقة والوثائق لمصادر اريانات المساوية بالدقة. وبالإضافة إلى استخدام التثليث التقني، استخدم الباحث إلى التثليث ارمورادى، أى الحصول على البيانات من مصادر المختلفة بالطريقة المساوية.²¹

²⁰ Sugiyono, *Metode Penelitian Pendidikan Pendekatan Kuantitatif, Kualitatif dan R&D*, Bandung: Alfabeta, 2012, Hlm. 329.

²¹ Sugiyono, *ibid*, Hlm. 330.

استخدام الباحث هذه الطريقة لنيل البيانات عن فعالية استخدام كتاب "البلاغة الواضحة" في تعليم البلاغة لدي الطلاب في الفصل العاشر بالمدرسة العالية الإسلامية مهضة المسلمين قدس، سنة دراسية ٢٠١٧/٢٠١٨ م.

و. طريقة تحليل البيانات

تحليل البيانات هو عملية بحث وتأليف الباحث بخاصة على البيانات المحسولة من نتائج المقابلة والملاحظة الميدانية والوثيقة بتنظيم البيانات إلى الفصيلة، ويشرح الباحث إلى الفروع ويعمل التركيب ثم يؤلف إلى التصميم، ويختار ما هو مهم وسيدرسها، ثم يجعل الباحث الاستنتاجات حتى سهلت أن يفهمها أو لفهم الآخرين.^{٢٢}

اتجه الباحث في تحليل البيانات إلى تحليل نوعي، وهو تحليل الذي يستخدم الكلمات المركبة في الجملة الموسعة. تحليل البيانات هو أحد من النشاطات البحث مهم ومقرّر. بهذه النشاطات التحليلي، البيانات أو المعلومات الذي مجموعات حتى له معنى. يرى بوغدان Bogdan، أن تحليل البيانات هو عملية لتطلب وتنظم البيانات مرتبًا، البيانات من دفتر الملاحظات أو المقابلة أو غيرها.^{٢٣}

قال ميلس و هوبرمان Miles dan Huberman كما نقله سوغيونو Sugiyono في كتابه أن النشاط في تحليل البيانات النوعية يعمل بتفاعلي ويستمر مع مرور الوقت

²² Sugiyono, *ibid*, Hlm. 334.

²³ Sugiyono, *ibid*, Hlm. 334.

حتى اكتمال المشبعة حتى بيانها قد مملها.^{٢٤} وأما الخطوات في تحليل البيانات عند ميلس وهوبرمان المنقول على سوغيونو، كما يلي:^{٢٥}

أ. تنقيس البيانات (*Data Reduction*)

تنقيس البيانات بمعنى استخلاص، واختيار الأشياء الأساسية، والتركيز على الأمور الهامة، وبحث الباحث عن المواضيع والأنماط ثم يسمح ما ليس محتاجة إليها. وبالتالي البيانات التي قد أنقصت سوف تعطي صورة أكثر وضوحا ويسهل على الباحث بجمعها، وتجدها عند الحاجة.

ب. تقديم البيانات (*Display Data*)

في البحث النوعي، تقديم البيانات تعمل في شكل وصفا موجزا، والرسم البياني، والعلاقات بين الفصيلات وغيرها. والأكثر استخداما لتقديم البيانات في البحث النوعي هو النص السردي. بتقديم البيانات فستسهل تفهم ما يحدث، وتخطيط العمل بعده بناء على ما قد فهم ذلك.

ج. الخلاصة (*Verification*)

أخذ الخلاصة في بحث نوعي، وهذا الأمر يمكن أن تجيب مسألة ما ولا يمكن. وذلك بالنسبة للخلاصة للوهلة الأولى بالحجج الصديقة. وأحيانا تكون الخلاصة الأولى متغيرا لعدم الحجج القوية ويتطور بنزول الباحث في الميدان.^{٢٦}

د. الاستنتاج (*Conclution*)

²⁴ Sugiyono, *Metode Penelitian Pendidikan Pendekatan Kuantitatif, Kualitatif dan R&D*, Bandung: Alfabeta, 2012, hlm. 337.

²⁵ Sugiyono, *Ibid*, hlm. 338.

²⁶ Sugiyono, *ibid*, Hlm. 338-345.

الخطوة الثالثة في تحليل البيانات النوعية عند ميلس وهوبرمان هي استخلاص النتائج والاستنتاج. فالاستنتاجات الأولية المنطوقة كانت مؤقتة، وسوف تتغير إذا لم تجد حجة قوية المعضودة على المرحلة التالية من جمع البيانات. وبالتالي، كانت الاستنتاجات في البحث النوعي تمكن أن تجيب مسألة البحث التي قد عبرت منذ البداية أم لا، اعتمادا على الاستنتاجات المطوقة في المراحل الأولى بالعاضد حجة صحيحة واستقامة التي تنتج الاستنتاجات الثقة أو الاستنتاجات الأولية بصفة مؤقتة سوف تلاقي أن تتغير إذا كانت لم توجد الحجة القوية والمعضودة التي تطور الاستنتاجات بعد البحث في الميدان.

ز. اختبار صدق البيانات

في اختبار صدق البيانات لهذا البحث، كان الباحث تستعمل الخطوات

التالية:^{٢٧}

١. تطويل المراقبة

المراد بها إطالة الوقت في عملية البحث لاشتراك الأنشطة في ميدان البحث المدرسة العالية الإسلامية دار العلوم بقدس. عملية البحث تطول حتى مرتين أو ثلاث مرات لأن البيانات في الدول الأول لم يستوف الصدق. تعمل هذه الخطوة بمشاهدة المظاهر توسيعا وعميقا للحصول إلى صدق البيانات التي يجدها الباحث. يحضر الباحث إلى ميدان البحث مرارا ليشاهد المظاهر ولتقابل بمصادر المعلومات التي قد تؤخذ البيانات منها.

²⁷ Sugiyono, *ibid*, Hlm. 368-375.

٢. ترقية المثابرة

والمراد منها المراقبة بالضبط والدقة، وهي يساعد الباحث في تصوير البيانات بالضبط وتسجيل البيانات وترتيب الوقائع بنظام خاص. وطريقتها بمطالعة كل نتيجة البحث بالدقة حتى يعرف الأخطاء والنقائص. وأما الباحث ترقية المثابرة بمطالعة سائر المراجع ونتيجة البحث والوثائق المتعلقة بها.

٣. أسلوب التثليث

ومعناها فحص البيانات من سائر الموارد والطرق والأوقات المختلفة. واختبار صدق البيانات يتكوّن على ثلاثة أقسام، هي الأول بطريقة فحص البيانات تنال من سائر الموارد وهو يسمى بأسلوب التثليث الموردي. والثاني بطريقة فحص البيانات بنفس المورد ولكن بطرق مختلفة وهو يسمى بأسلوب التثليث الطريقي. والثالث فحص صدق البيانات بوقت مختلفة يسمى أسلوب التثليث الوقي. وفي هذا البحث، كانت الباحث يستعمل أسلوب التثليث الموردي. إذن يقبل البيانات من سائر الموارد لكن بطريق واحد.^{٢٨}

٤. استخدم البيانات المراجع

الذي يقصد بالبيانات المراجع هي المؤيد لأثبت بدليل البيانات التي يلتقي الباحث، كمثّل تسجيل المقابلة وصورو آلة التسجيل وغيرها. في تقرير البحث، ينبغي للباحث أن تكمل البيانات بصور أو نسخة لأثبت بدليل البيانات.

²⁸ Sugiyono, *ibid*, Hlm. 372-374.

٥. بيان العضو

فبيان العضو هو عملية فحص البيانات التي ينالها الباحث باسترجاعه إلى معطي البيانات. فالهدف منه أي بيان العضو هو لكي يعلم الباحث على قدر الإمكان البيانات التي ينالها بما كان يعطى على معطي البيانات.^{٢٩}



²⁹ Sugiyono, *Metode Penelitian Pendidikan Pendekatan Kuantitatif, Kualitatif dan R&D*, Bandung: Alfabeta, 2012, Hlm. 375.